المحاضرة الرابعة : :وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي أهمية المعلومات وأنواع المعلومات :- المقابلة الشخصية والملاحظة

The Fourth Lecture:: Means of collecting information in educational counseling The importance of information and types of information: - Personal interview and observation

الفصل الثالث

وسائل جمع المعلومات للإرشاد التربوي

أهمية المعلومات :-

أولا: المقابلة الشخصية في الإرشاد النفسي :-

تعريف المقابلة :

هي علاقة تفاعلية متبادلة بين شخصين أحدهما المرشد المتخصص والأخر المسترشد ويسودها الود والتفاهم يسعى المسترشد الحصول على المساعدة من المرشد لحل المشكلة التي لم يستطع إن يجد حلا لها بمفرده وتعرف أيضا : بأنها علاقة

ديناميكية بين شخصين هما المرشد والمسترشد وفيها يحاول المسترشد أن يحصل على حل للمشكلة التي يعاني منها ويحاول المرشد أن يقدم للمسترشد من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة وهي موقف تعليمي .(الفرخ :١٩٩٧).

أهداف المقابلة:

تهدف المقابلة إلى تحقيق ما يلي :-

أجراء اتصال حول المشكلة التي تحتاج إلى المناقشة .

إقامة علاقة إرشادية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين .

تحقيق الأهداف الخاصة لكل حالة إرشادية بمشاركة كل من المرشد والمسترشد .

تساعد المسترشد في تعبير عن قيمه وأفكاره مما يتيح له فرصة التفريغ الانفعالي الذي يخفف التوتر الانفعالي .

الحصول على بيانات عن مشكلة المسترشد للمساعد في تحقيق غايات الإرشاد .

نقل المعلومات إلى المسترشد لمساعدته في اتخاذ قرارات ملائمة في حالته لما يجعله يتجاوز المشكلة التي يعاني منها .

مساعدة المسترشد للكشف عن الحلول الممكنة بحيث تكون مقبولة اجتماعيا بتعاون المرشد والمسترشد . (الخطيب :٢٠٠٦) (الداهري :٢٠٠٥)

٤:-مصادر المعلومات في المقابلة :هناك العديد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات وهي :

١-الفرد :حيث يعد الفرد الذي تجرى معة المقابلة المصدر الرئيسي في الحصول على المعلومات الاوهو المسترشد كونة هو الاقدر على معرفة وفهم نفسة الا انة في بعض الاحيان يواجة المرشد امتناعا من قبل المسترشد في الادلاء ببعض المعلومات التي يمكن ان يكون لها الدور الكبير في الكشف عن المشكلة ويتمثل ذلك بصمت المسترشد او عدم رغبتة في الحديث او الكذب وخاصة عندما تكون المشكلة ذات طابع سلوكي او غير ذلك من الاظطراب الذي يقترن بمشاعر الذنب عند المسترشد .

٢-الاسرة :-ومن اهم الاشخاص في الاسرة هما الوالدان فهما يستطيعان تقديم تفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد ذات اشر كبيرة ومن العوامل المؤثرة في بناء شخصية الفرد بجميع الاتجاهات ايجابياتهاوسلبيتها ٠

٣-الاصدقاء ويكون لهم دور كبير ومهم في تقديم المعلومات كون الافراد وخاصة في بداية فترة المراهقة الى تكوين علاقات ومن خلال ذلك تتوطد بينهم علاقات يقوم خلالها بالافضاء الى الاصدقاء بمعلومات مهمة عنة وخاصة اذا كان الوالدان لايهتمان با لابناء ٠

٤-المدرسون :وللمدرسين وخاصة مرشدي الصفوف اهمية كبيرة في تقديم المعلومات كونهم يعرفون الكثير عن سلوك الطالب ونواحي القوة او االضعف واتجاهاتة وسلوكة بصورة عامة ٠

٥-الاخصائيون :ويشمل ذلك جميع الاشخاص الذين تعاملوا مع المسترشد وقدموا لة المساعدة على اختلاف انواعها مثل الطبيب او المرشد النفسي او الاخصائي الاجتماعي وتبعا لماقدمة كل منهما من معلومات تبدوا الاهمية التي يحتلها من اجل حل المشكلة ٠

.

.

اتجاهات المقابلة الإرشادية :

تتم المقابلة الإرشادية وفق اتجاهين :-

الاتجاه المباشر :

وفي هذا النوع من المقابلة تقع المسؤولية على المرشد في تحديد أهداف المقابلة وخطواتها وسير العمل فيها، ويعمل المرشد الذي يستخدم هذا الاتجاه في مساعدة المسترشد بأن يقترح الحلول التي يراها مناسبة لمشكلة المسترشد وعلى المسترشد أن يتخذ القرار النهائي بنفسه ويكون وقت هذه المقابلة قصير وذلك لأنها تنحصر في

حدود المشكلة الحالية ،وفي هذا الاتجاه لا يستطيع المسترشد التعبير عن مشاعره ومعرفة اتجاهاته وحريته محدودة في اتخاذ القرار .

الاتجاه غير المباشر:

يكون المسترشد هو الذي يحدد أهداف وسير المقابلة الإرشادية والمرشد لا يفرض رأيه قي طريقة سير المقابلة والوقت بيد المسترشد والحلول تنبع منه ويعمل المرشد وفقا لهذا الاتجاه على تنمية شخصية المسترشد وقدرته على اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته .

١.

أنواع المقابلة :

تصنف المقابلة الإرشادية بناءا على عدة محاور :

المقابلة من حيث الأهداف وتشمل :

المقابلة الاستعلامية (المبدئية): وهي أول مقابلة مع المسترشد وتهدف إلى تحديد ما يريده المسترشد من المقابلة كأن يطلب معلومات من المرشد عن الدراسة والتخصص أو كيفية التقديم للدخول إلى الجامعة وهذا النوع من المقابلات يتميز بأنه غير مخطط له وهي قد تكون فاتحة لمقابلات أخرى وهذا النوع من المقابلات لا يحتاج إلى تخصص وقد يقوم بها المدرس أو المرشد والعلاقة الإرشادية تكون ضعيفة ومدة الجلسة تحددها الفئة العمرية ونوعية المشكلة .

المقابلة العيادية (التشخيصية) : وهي مقابلة منظمة تحتاج إلى متخصص في الإرشاد والعلاج النفسي الهدف منها الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد وإخراج كل ما يحويه عقله الباطن من مشكلات وأسباب هذه المشكلات عن طريق التداعي الحر يسمح للمراجع (المسترشد) أن يقول كل ما لديه دون أكراه أو أجبار ودور المرشد هو توفير الظروف الملائمة (المكان الهادئ) الذي يسمح للمسترشد أن يسترخي وأن ينطلق بالكلام ودور المرشد هو الاستماع فقط وهذا النوع من المقابلات الإرشادية قد يستغرق وقتا طويلا .

المقابلة التمهيدية : وهي أول مقابلة منظمة بين المرشد والمسترشد وعلى أساسها تبنى المقابلات اللاحقة ففي هذه المقابلة يتفق الطرفين على تحديد موعد ومكان

الجلسة القادم ويحاول المرشد معرفة شيء عن المشكلة ليستطيع جمع معلومات عنها خلال الترة التي تسبق موعد الجلسة اللاحقة وهذه المقابلة تكون قصيرة وهي سريعة التحقيق مع أنها تستخدم أساليب علمية وفنية وهي شبيهة بالمقابلة العيادية .

المقابلة المهنية : وفي هذا النوع من المقابلات يستطيع المرشد المهني معرفة الأشخاص الذين يمتلكون قدرات وإمكانات ومؤهلات تنسجم مع مهنة معينة ومدى صلاحية الشخص لهذه المهنة أو تلك ، ويحتاج هذا النوع من المقابلات إلى معلومات شخصية عن المسترشد وعن المهن الموجودة في المجتمع واحتياجات كل مهنة من مطالب جسمية وفنية .

تصنيف المقابلة من حيث عدد المشتركين فيها :

مقابلة فردية :–وتتم بين شخصين المرشد والمسترشد وتكون في الحالات الشخصية والانحرافات السلوكية .

مقابلة جماعية:– وتتم مع جماعة مسترشدين (طلاب) أو غيرهم وتستخدم في حالات المشكلات العامة والمشتركة .

تصنيف المقابلة من حيث نوع الأسئلة :

مقابلة مقيدة بأسئلة وموضوعات في الحصول على معلومات وتعليمات محددة والمسترشد ي هذه الحالة محدد بدائرة من البدائل لا يخرج عنها.

مقابلة حرة وهي عكس المقيدة والمسترشد في هذه الحالة حر في تداعي الأفكار وغير محدد بالأسئلة وموضوعات محددة .

تصنيف المقابلة من حيث الأسلوب المتبع :

مقابلة ممركزة حول المرشد (مباشرة) والدور الأكبر للمرشد ودور المسترشد متلقي سلبي ز

مقابلة ممركزة حول المسترشد (غير مباشرة)والقرار هنا يكون للمسترشد ودور المرشد ثانوي فقط يعمل على مساعدة المسترشد على اتخاذ قرار بنفسه .(محمود :١٩٩٨ :٢٢٠– ٢٢١).

ثانيا: الملاحظة:-

وهي وسيلة مهمة لدراسة السلوك الإنساني في مواقف الحياة اليومية سواء في المدرسة أو الأسرة أو في النشاطات الرياضية ومواقف الإحباط أو في المسئولية الاجتماعية وتسجيل السلوك الملاحظ والربط بين هذا السلوك في المواقف المختلفة وتحليله.

وتعرف على أنها:ملاحظة السلوك الإنساني الذي يراد ملاحظة بطرق وأساليب منظمة الغرض منها هو معرفة أسباب الاضطراب في هذا السلوك للوصول به إلى حالة التكيف السليم مع الذات ومع المجتمع . (الحياني :١٩٨٩: ١٣٠)

وقد عرفها ستون (Stune) على أنها الأساس الأكثر أهمية في الوصول إلى السلوك الذي لا يمكن قياسه عن طريق الاختبارات وهي التي لا تستطيع مع التسجيل وصف الطلاب الذين لديهم عدد من الحالات عن طريق ملاحظتهم أثناء العمل للوصول إلى قرارات مهمة في ضوء تلك الملاحظة .(Stune :1981: 270)

ويرى القاضي أنها أداة مهمة في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر استخدام أو تعطيل الأدوات الأخرى تلقائية السلوك الذي يعبر عن شخصية الفرد الحقيقية.

فالملاحظة هي مشاهدة الملاحظ أو المرشد للمسترشد على الطبيعة لجوانب الحياة سواء الفردية أم الجماعية ثم تسجل تلك الملاحظة ويجري تخليلها والربط بينها وبين ما توصل إليه عن طريق الوسائل الأخرى.(القاضي وآخرون: ١٩٨٢: ٤٦١)

وقد يكون للملاحظة دور مهم في تزويد المرشد بالبيانات التي تعزز الفرضيات التي وضعها أو تدحضها وهي وسيلة مهمة لاختيار مدى كفاءة المرشد (الملاحظ)ودقة

التصورات التي رسمها عن الطلبة الذي لديهم مشكلات معينة. (رؤوف: ١٩٨٦: ١٣٧)

أهداف الملاحظة:

تهدف الملاحظة إلى:

تدوين المعلومات ذات العلاقة بسلوك الشخص المضطرب عن طريق استمارة معلومات معدة مسبقا لتدوين المعلومات بصورة موضوعية .

مساعدة المسترشد في تجاوز المشكلات التي تعترض حياته بواسطة المشاركة في تحديد السلوك المراد ملاحظته لوضع الحلول الملائمة له .

محاولة معرفة العوامل التي تؤثر في تحريك السلوك غير المرغوب عند المسترشد .

تحقيق أهداف البحث العلمي الذي دفع المرشد إلى ملاحظة هذا السلوك.

العوامل المؤثرة في نجاح الملاحظة :وتشمل ما يأتي

عوامل عامة: تتعلق بسرية المعلومات وخبرة المرشد وإلفه المرشد بإفراد الدراسة أيضا.

الانتباه: وهو شرط من شروط الملاحظة الناجحة وهو حالة من التأهب العقلي أو حالة من اليقظة يتمتع بها المرشد (الملاحظ) لكي ينتقي المثيرات التي يريد أن يستقبل رسائل منها.

الإحساس: تعتمد دقة الملاحظة على حدة الإحساسات فالشخص الذي يتمتع بحواس سليمة يمكنه أن يختبر السلوك الملاحظ بدقة ولكون أعضاء الحس لها حدود معينة فقد لا تكون الحواس أدوات دقيقة في الحصول على قياس دقيق.

الإدراك: وهو عملية الربط بين ما يحس به الفرد وبعض خبراته الماضية وهذا مما يعطي للإحساس معنى.

التصور الذهني: وهي تخمينات الباحث عما يمكن أن يحدث مستقبلا في الموقف المعني في حالة عدم قدرة الباحث على إدراك كلي للعناصر المتعلقة بهذا الموقف .

الشمولية :وهو شمولية الملاحظة لمواقف مختلفة للمرشد وتأثير الايجابيات والسلبيات في سلوك الفرد .

انواع الملاحظة :.

ملاحظة مباشرة: وهي عملية تسجيل المعلومات عندما يلتقي المرشد او القائم بالملاحظة مع المسترشد وجها لوجه في موقف معين .

الملاحظة غير المباشرة: وهي تسجيل سلوك الفرد (المسترشد)دون علم منه وبدون اي اتصال معهم وفي اماكن معينة .

ملاحظة مقيدة: وهي تسجيل السلوك في مواقف محددة او عند الاجابة على اسئلة محددة او نشاط محدد.

الملاحظة الدورية: وهي تسجيل ملاحظات عن السلوك المراد تأشيرة وفق برنامج زمني محدد.

.

تستخدم عندما تحدث مشكلة شخصية للانسان اي لا يستطيع ان يستجيب للاختبارات المكتوبة ولا للمقابلة بسبب عدم قدرتهم على تكوين الافكار فيكون الدور للملاحظة .

.

الارشاد التربوي في المدرسة:-

لقد ظهرت الحاجة الى الارشاد المدرسي بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع والاسرة ولا زالت الاسرة تتعرض لكثير من التغبرات التي زادت من التصدع في بنيان كثير من الاسر مما زاد كثيرا على المدرسة لتحقيق اهدافها مما ولد الحاجة الى الارششاد والذي يعد اليوم من الخدمات الضرورية التي ينبغي توفيرها في المدرسة لكي تقوم بواجباتها تجاه المتعلمين لتحقيق النمو المتكامل .

ان الارشاد المدرسي يطلق على مهنة الارشاد في المدرسة وعلى برنامج الارشاد المدرسي الذي يعده ويطوره المرشد وهو لا يقتصر على العلاقات المتمثلة بمساعدة المسترشد في حل مشكلاته وانما على الخدمات والنشاطات التي يتظمنها المرشدون لمساعدة الناس في وقاية الطلبة من الاحداث التي تعترضهم وتمثل هذه الخدمات النمو الشامل للفرد وعلاج مشكلاتهم ويمكن تقدم هذه الخدمات بشكل مباشر للطلبة عن طريق الخدمات التي يقدمها المرشدون في المدارس بمختلف مراحلها .

والارشاد التربوي في المدرسة هو مسئولة جميع منتسبي المدرسة ادارة وتدريسين وهو يرتبط بتوجيه وارشاد الطلبة ويقوم المدراء بهذه المهمة منذ ان وجدت المدرسة وهو يشمل جميع الخدمات التي تقدم للطلبة ضمن البرنامج الدراسي من نشاطات ومتابعتها وتقييم لتلك النشاطات التي تساعد الفرد في تحقيق ذاته .

محاضرات الارشاد التربوي المرحلة الثالثة _فرع العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للبنات / استاذ المادة / الاستاذ المساعد الدكتورة اسيل صبار الجنابي .